[21] الوقت علوا " (1) وذكر - أيضا - في ترجمة جعفر بن محمد أنه " سمع وأكثر وعمر وعلا إسناده " (2) ووصف جماعة بأنهم عمروا عمرا طويلا، كإبراهيم بن مهزم الاسدي (3)، وحنان بن سدير (4)، وسعدان بن مسلم (5) وغيرهم (6). ما المراد بالاسناد العالي ؟ ! قال البيقوفي الدمشقي (كان حيا / 1080 ه) في منظومته: وكل ما قلت رجاله علا وضده ذاك الذي قد نزلا (7) من هذا ومما تقدم (8) اتضح أن المراد بالاسناد العالي هو: قلة الوسائط لحديث يروى عن المعصوم عليه السلام بالنسبة إلى سند آخر له، وسائطه أكثر. ولكن، في مقابل هذا فهم بعضهم أن العلو صحة الاسناد وإن بلغت الوسائط مئة. قال أبو الطاهر السلفي الاصبهاني (ت / 576 ه): ليس حسن الحديث قرب الرجال عند أرباب علمه النقاد بل علو الحديث بين أولي الحفظ والاتقان صحة الاسناد

---

(1) رجال النجاشي: ص 74، رقم 178. (2) المصدر السابق: ص 122، رقم 314. (3) المصدر السابق: ص 22، رقم 31. (4) المصدر السابق: ص 146، رقم 378. (5) المصدر السابق: ص 193، رقم 515. (6) انظر: نفس المصدر: ص 276 رقم 726، وص 336، رقم 899، وص 337، رقم 901. (7) التقريرات السنية في شرح المنظومة البيقونية: ص 42. (8) ص 20 (*).